عبد المنعم علي عيسى

تحولات داخلية لا تنتظر نظائر إقليمية لها

عززت تداعيات الحرب الأوكرانية مساراً، لم يكن جديد، لكنه أضحى عبر هذي الأخيرة يتسم بزخم أكبر، فمسار الانفتاح العربي على دمشق كان حاضراً منذ عام ٢٠١٨، ثم طاغياً في غضون العام الفائت وصولاً لمحطته الإماراتية، شهر شباط الماضي، التي عززت الكثير من الآمال بوجود تحول إقليمي لا يقتصر على الإمارات وإن كانت الأخيرة تسعى لأن تكون رأس حربة فيه لاعتبارات عدة بعضها يتعلق بالداخلي الإماراتي، وبعضها الآخر له علاقة بالصعود الإقليمي للدور الإماراتي الذي يمكن تلمسه بوضوح منذ عقد من الزمن.

شكلت المحطة الإماراتية آنفة الذكر دفعاً كبيراً في سياقين اثنين، أولهما تعزيز الآمال بعودة التقاعل ما بين دمشق وبين محيطها العربي الذي سيؤسس ولا شك لحالة لها علاقة باستعادة الاثنين، دمشق والمحيط، لتوازنهما الضروري للولوج في مرحلة جديدة قادرة في مفاعيلها على طي مرحلة كانت عاصفة بكل المقاييس، وثانيهما هو الآمال التي استولدتها بإمكانية للمة «الجرح» الاقتصادي الذي بدا طاغياً على المشهد السوري حتى ليكاد يحتل كامل هذا الأخير، وفي السياق بدت تحولات على الشارع السوري كانت لافتة، ولربما كان في الأمر ما يدعو إليه، وهي أفضت بهذا الأخير إلى حال من التململ تدعوه لأن يضع نصب عينيه مداواة ذلك الجرح الذي أضحى «متقيحاً» بدرجة مقلقة، وتدعوه أيضاً لرفض كل «المبررات ومعها «نظريات الحصار» ثم «العقوبات» المفروضة، والتي كانت الأشد مما تعرضت له دولة بحجم وقدرات دولتنا، ولربما شكل ذلك اليوم مدعاة لإعادة النظر في السياسات الاقتصادية التي بدأت مع التحول لاقتصاد السوق الذي أدى من حيث النتيجة إلى تدمير الطبقة الوسطى ثم إلى نمو تيارات «الليبرالية» تتبنى أفكاراً أقل ما يقال فيها إنها شديدة الوطأة على اللحمة الوطنية، ولربما كان الحل هنا، والحال هذي، بالعودة إلى اشتراكية اجتماعية تكون ما «فوق حزبية» لتفادي هذا الواقع الذي يعيشه مجتمعنا والذي ينذر بأخطر مما هو حاصل، حيث من الممكن للعودة آنفة الذكر أن تفضي لخلق كتلة وطنية تنصهر في بوتقتها أغلبية المكونات لتعاود من جديد استعادة إيقاعها الذي سبق ونجحت من خلاله في تقديم الكثير من «الألحان» التي قادت إلى «هدوء الجمهور» ولاحقاً إلى تنامي القدرة عند هذا الأخير في تلقي الفعل وظهور رد الفعل لديه.

بعد مرور شهرين على المحطة الإماراتية نجزم أن نظرة الشارع لها، والآمال التي ابتناها عليها، قد أصابها العطب، فالأخير يرى أن التعاطي الإماراتي مع الحالة كان قد جرى على أساس أنها «مستقرة» في حين كان من الواجب، وفق تلك النظرة، التعاطي معها كحالة «إسعافية» تستوجب القيام بأفعال غير تلك التي قام بها على امتداد السنتين يوماً التي تفصلنا عن تلك المحطة، والراجح هنا هو أن «ذراع نقل الحركة» الإماراتي يبدو غير قادر، لوحده، للقيام بعمل من شأنه رسم ضوابط كفيلة بإخراج «الحالة السورية» من وضعها الراهن، وعدم القدرة هنا لا يعود لأسباب اقتصادية فحسب، بل لأسباب سياسية أيضاً، وبمعنى آخر لا بد لذلك الذراع من أن يتشابك مع ذراع أقوي كالذراع السعودي الذي يبدو متريثاً، حتى الآن، في الذهاب بعيداً في هكذا مسار، وإن كان فعل التريث الآن يستحضر تقليب الأمر على كامل الوجوه التي بدت وكأنها «مكعب» يحمل العديد منها.

في أستشراف آفاق المعاينة السعودية تبدو المملكة وكأنها تعيش حالاً من التحول في توضعاتها السياسية، بل وحتى الهوياتية الفكرية مما يمكن النظر إليها من خلال تصريحات سفير المملكة في لندن خالد بن بندر الذي قال أواخر شهر آذار الماضي من على منبر جامعة أوكسفورد: إن «قيادة المملكة ليست بينية، وإنها وصلت إلى الحكم بعد انتصارها على قبائل أخرى»، وهي، أي تلك التحولات السياسية، متعددة الأسباب والمرامي، ولعل من أبرزها هو حالة الاحتقان التي تعيشها المملكة مع حليفها الأميركي بفعل محطات كانت في جلها وراثة من المرحلة «الترامية» التي عمد الأخير فيها إلى إرسال إشارات غالبا ما كانت تخرج عن اللياقة الدبلوماسية، والحالة إياها بدت واضحة اليوم في الإدارة الأميركية الحالية التي يرفض رئيسها حتى الآن التحدث مع ولي العهد محمد بن سلمان بشكل مباشر وللأمر دلالاته المهمة، والمؤكد هو أن حالة الاحتقان كانت قد أدت إلى خروج «بثورها» إلى السطح مباشرة عند أولى المؤشرات التي توحي بتراخي القبضة الأميركية على الأنظمة التي تدور في فلكها، وذاك ظهر بوضوح إبان التعاطي الخليجي عموماً مع الإملاءات الأميركية القاضية بوجوب ملء النقص الحاصل في إمدادات النفط بعيد فرض الغرب عقوبات صارمة على روسيا في أعقاب قيام الأخيرة بعمل عسكري تهدف من خلاله إلى تعزيز أمنها ومحاولة التمكين له بالدرجة الأولى، ومنها أيضا، أي من تلك الأسباب، وصول قارب التفاهمات الإيرانية مع الغرب إلى شواطئ الرسو التي بات على مقربة أمتار منها، وهذا إذ دفع بالمملكة إلى إيجاد جدر تحصين عربية للتفاهمات التي يمكن أن تفضي إليها تلك المشاورات، ودونها، أي من دون تلك الجدر، ستصبح الأخيرة من النوع الخال بالتوازنات القائمة في المنطقة.

في خلفية المشهد أيضاً يمكن القول إن المسعى السعودي – الإماراتي الرامي إلى ضرب «المشروع الإخواني» الذي سوقت له تركيا في بداية «الربيع العربي»، حقق «قفزات» مهمة كانت بدورها قد ارتكزت إلى عطب بنيوي داخلي في مكونات ذلك المشروع، ولا أدل على تداعي هذا الأخير من السعي الذي راحت أنقرة تبديه لاحقاً إلى نظير له باتجاه دمشق، وإن كان هذا الفعل الأخير أعقد بما لا يقاس قياساً لاعتبارات عديدة، وعليه فإن استعادة دمشق لمحيطها الطبيعي باتت مسألة وقت، ولربما سيكون من الصعب على أردوغان دفع أثمانه النفسية والمادية، الأمر الذي يعني أن «الضباب» التركي لن ينقشع إلا بعيد الانتخابات التركية المقررة العام المقبل، لكن ذلك لا يعني ممارسة فعل الانتظار، فالحمولات التي أفرزتها السنتان الماضيتان كانت من الثقل بحيث تهدد بانكسارات قد تكون من النوع الذي لا «جبيرة» له.

الاحتلال التركي يقصف عين عيسى

الجيش يردي دواعش في البادية ويرد على الخروقات في «خفض التصعيد»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش السوري يردي عدداً من مسلحي داعش الإرهابي إثر اشتباكات ضارية معهم في البادية الشرقية (عن الانترنت)

أردى الجيش العربي السوري، أمس، عدداً من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، إثر اشتباكات ضارية معهم في البادية الشرقية، بينما استهدفت وحدات من الجيش بمدفعيتها الثقيلة مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، رداً على اعتداءاتها المتكررة على نقاط للجيش بمنطقة «خفض التصعيد»، على حين قصفت قوات الاحتلال التركي، ومرتزقتها ريف بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، استأنفت صباح أمس عملياتها البرية في تمشيط البادية الشرقية من خلايا تنظيم داعش.

وأوضح، أن الوحدات خاضت اشتباكات ضارية مع الدواعش في محيط قرية غانم العلي شرق الرقة، وقضت على العديد منهم، ودمرت العديد من المخابئ لهم في منطقة معدان ببادية الرقة.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن غارات مكثفة على مواقع للدواعش ونقاط انتشارهم في منطقة آثرية السخنة والرصافة بقطاعات حماة وحمص والرقة من البادية الشرقية وحقق فيها إصابات عالية الدقة.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، دك الجيش بمدفعيته الثقيلة، مواقع للإرهابيين في محوري العمقية والمشاريع بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي كنصفرة وسوفمر والبارة والفطيرة وبينين وقليقل بريف إدلب الجنوبي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش رد بضربات ثقل للإرهابيين، على خروقات ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائها على نقاط عسكرية في سهل الغاب بقذائف صاروخية.

وفي السياق، شهدت أجواء جبل الزاوية وسهل الغاب وجبل الأكراد في منطقة «خفض التصعيد»، تحليقاً مكثفاً لطائرات الاستطلاع الروسية، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جهة ثانية، قصفت قوات الاحتلال التركي، والمتنظمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التابعة لها ريف بلدة عين عيسى شمال الرقة، بالقذائف والأسلحة الثقيلة، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ونقلت المصادر عن مصدر محلي، إن قوات الاحتلال التركي استهدفت بعشرات القذائف قريتي معلق وصيدا، والطريق الدولي «M4» في الريف الشمالي الغربي والشرقي لبلدة عين عيسى.

وأسفر القصف عن أضرار مادية في ممتلكات السكان، في محاولة من الاحتلال لزرع حالة من الذعر بين سكان القرى.

وفي دير الزور، اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة، في قرية حوايج ذياب ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، بين مجموعتين مسلحتين من المهربين، على خلفية نزاعهم على أحد معابر التهريب، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

إلى ذلك أقدم المتزعم في ميليشيا «الحمزات» المدعو عبد المنعم الفارس مع عدد من مسلحيه على قتل قطيع من الأغنام لأحد المدنيين وإصابة امرأة عبر إطلاق الرصاص في منطقة بليل بريف منطقة عفرين المحتلة بريف حلب.

وأوضح صاحب الأغنام، أن الفارس قتل العديد من الأغنام وهناك ١٥ مربت بعد إطلاق النار ولا يعلم عنها شيئاً عدا الأغنام التي عقشها المعتدون، وعرض صاحب الأغنام هوية سقطت في مكان الحادث لأحد مسلحي الفارس الذين أطلقوا النار على الأغنام وبدعي حسين الحمود وهو من مواليد قرية بليل عام ١٩٩٥.

من جانب آخر، أعلنت وزارة الدفاع في حكومة النظام التركي قتل ١٣ مسلحاً من ميليشيا «وحدات حماية الشعب – ي ب ك» التابعة لـ«قسد» خلال محاولتهم التسلل إلى المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال التركي شرق نهر الفرات وفق ما ذكرت وكالة «الأناضول».

من جهتها نفت «قسد» مقتل ١٣ من مسلحيها وقالت: «تؤكد أن هذه الأخبار عارية من الصحة، ومقاتلونا لم ينفذوا أي هجوم خلال الأيام الماضية، كما لم يستشهد أي من مقاتلينا»، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

أنباء عن أن الميليشيات خففت الحظر بإزالة حواجز وفتح أحد المداخل

مصادر رسمية: «قسد» تواصل حصارها لمركزي الحسكة والقامشلي

حلب- خالد زنكلو
دمشق- الوطن

بينما أكدت مصادر رسمية في محافظة الحسكة ظهر أمس مواصلة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية حصارها لمركزي مدينتي الحسكة والقامشلي ومنع دخول المواد الغذائية وخصوصاً الطحين والمواد النفطية والأدوية، بدأت نتائج الوساطة الروسية لفك الحصار تؤتي ثمارها بالظهور تباعا في مركز مدينة القامشلي، حيث أزيلت الحواجز الإسمنتية المؤدية إليه، في وقت يترقب الأهالي المحاصرون السماح بإدخال الطحين والمواد الغذائية لإتمام بنود الاتفاق.

وحول آخر مستجدات الحصار الذي تفرضه «قسد» على مركزي مدينتي الحسكة والقامشلي الذي دخل يومه العاشر، قالت مصادر رسمية في محافظة الحسكة في اتصال هاتفي أجرته معها «الوطن» من دمشق ظهر أمس «لا يوجد أي جديد»، موضحة أن ميليشيات «قسد» تواصل الحصار وتمنع دخول المواد الغذائية وخصوصاً الطحين والمواد النفطية والأدوية.

ويبدو أن الوساطة الروسية قد بدأت تؤتي ثمارها وإن ليس بالسرعة المأمولة، فميليشيات «قسد» وما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، قدمت تنازلات للضامن الروسي بفك الحصار عن مركزي مدينتي القامشلي والحسكة، أو ما يسمى «المربعين الأمنيين»، بشكل جزئي وبخطوات متتالية مقابل توسطه لكبح لجام النظام التركي الذي رفع من منسوب التصعيد العسكري باتجاه مناطق سيطرة «قسد» تمهيداً لشن عدوان يهدف اغتصابها.

مصادر محلية في مركز مدينة القامشلي، ذكرت لـ«الوطن» أن مسلحي «الأساييش» والتي تقوم بدور قوات الأمن الداخلي، التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، خففت مساء أول من أمس نسبياً من إجراءات الحظر التي تفرضها على مناطق سيطرة الحكومة السورية داخل «المربع الأمني» من خلال إزالة بعض الحواجز الإسمنتية والحجرية وفتح المدخل الرئيسي المؤدي إلى وسط المربع ومستديرة «السبع بحرات» والمناطق المحاصرة، ثم انبعثها أمس بفتح الطريق الذي يربط مركز المدينة بمطار القامشلي، وسمحت بحركة سير محدودة إليه مع فرض قيود تفتيشية وإجراءات أمنية صارمة.

وصرحت المصادر، أنه وبموجب الاتفاق الذي جمع يوم الجمعة الفائتة في مطار القامشلي ممثلين عن الحكومة السورية مع ممثلين عن «قسد» و«الإدارة الذاتية» وبوساطة من قائد القوات الروسية في قاعدة «حميميم»، بات يسمح لموظفي الدوائر الرسمية السورية داخل «المربع الأمني» الدوام فيها اليوم الإثنين، في انتظار تنفيذ باقي بنود الاتفاق من السماح بوصول الطحين والمواد الغذائية والأدوية والمحروقات للأهالي المحاصرين، والذين أعيامهم الحصار بعد نضوب تلك المواد بشكل كامل، وذلك بالتزامن مع إجراءات مماثلة في حيي الشيخ مقصود والأشرفية في الطرف الشمالي لمدينة حلب.

وقبل ١٠ أيام فرضت «الأساييش» حصاراً خانقاً على مركزي مدينتي القامشلي والحسكة واستولت على مخبز «البعث» الوحيد في الأولى ومخبز «الحسكة الأولى» في الثانية بعدما قطعت الطرق التي تصل إلى مبنى السراي الحكومي، الذي يحوي المجمع التربوي واتحاد الفلاحين والمركز الثقافي واتحاد شبيبة الثورة ومديرية المالية ونقابة المعلمين عدا شعبتي حزب البعث العربي الاشتراكي للريف والمدينة، ومنعت الحركة بين المناطق المحاصرة ومطار القامشلي الذي تتخذ منها قوات اليوم الروسية قاعدة عسكرية.

وسمحت الإدارة الأميركية لنظام رجب طيب أردوغان باستقلال الانشقال الروسي في العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، ومنحته الضوء الأخضر لتكثيف عملياته عدّة خطوط تماس ناحيتي تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي وعين عيسى شمالي الرقة، إذ واصل جيش الاحتلال التركي أمس قصفه المدفعي الصاروخي المستمر منذ أكثر من أسبوعين على المنطقتين، ما دب الرعب في نفوس متزعمي «قسد»، من تنفيذ عدوان تركي يقضم الناحيتين ويضمهما إلى مناطق نفوذه في رأس العين وتل أبيض، بدليل مواصلة حشود جيش الاحتلال مع مرتزقته عند خطوط الاشتباك.

وأكد مصدر مقرب من «قسد» لـ«الوطن» أن متزعمي «قسد» يخشون بشكل جدي تنفيذ نظام أردوغان عملاً عسكرياً باتجاه تل تمر وعين عيسى في أي لحظة، ولاسيما أنه كفه عمليات اغتيال المتزعمين عبر طائراته المسيرة أخيراً في ظل صمت أميركي مطبق، ما دفع هؤلاء إلى طلب الوساطة الروسية للتدخل والحيلولة دون ذلك، بعدما نجحت جهود موسكو سابقاً في منع النظام التركي من القيام بعمل عسكري لاحتلال مناطق شرقي الفرات تابعة لهيمنة الميليشيات إبر إطلاق تهديداته بذلك في تشرين الأول الماضي.

وبين المصدر أن متزعمي «قسد»، على تواصل يومي ودائم مع الضامن الروسي للمحافظة على خريطة النفوذ شمال شرق سورية التي رسمتها تفاهمات «سوتشي» بين أنقرة وموسكو في تشرين الأول من العام ٢٠١٩، والتي وضعت حداً لطموحات وتهور أردوغان الذي يسعى في كل مرة من إلى الاستفادة من التناقضات الدولية، وآخرها الحرب الدائرة في أوكرانيا بما فرضته من خلاف وشقاق مستحكم ومتصاعد بين روسيا من جهة والولايات المتحدة والدول الغربية، من جهة أخرى.

بابا الفاتيكان صلى من أجل السلام للشعب السوري.. والمطران كوسا: لا يستطيع أحد تفريقه

الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي تحتفل بعيد الفصح المجيد

الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي تحتفل بعيد الفصح المجيد بإقامة القداديس والصلوات (سانا)

احتفلت الطوائف المسيحية في سورية التي تتبع التقويم الغربي، أمس، بعيد الفصح المجيد، عيد قيامة السيد المسيح رسول المحبة والسلام، بإقامة الصلوات والقداديس في الكنائس ودور العبادة، وسط تأكيدها أن الحياة في سورية ستزهر بفضل إيمان وصمود شعبها ومحبة بعضه لبعضه الآخر.

وأقيم قداس ديني في كاتدرائية سيدة النياح للروم الملكيين الكاثوليك البطريركية في حارة الزيتون بدمشق، ترأسه البطريرك يوسف العسيي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك وعاونه النائب البطريركي العام المطران نيقولا أنتيبا وعدد من الكهنة الأجلاء، بينما قامت جوقة الاكتدرائية بخدمة القداس، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وقال العيسي في كلمة له: «إذا لم يصنع إيماننا الشخصي تحولاً في حياتنا نحو حياة إنسانية أفضل وأسمى وأجمل، فمن الصعب أو المستحيل أن نتقل هذا الإيمان إلى من هم بعدنا، فقد قام السيد المسيح من أجل أن نحصل على حياة أخرى جديدة خالدة مع الله تعالى، ولكن ليحصل لنا ذلك، لا بد أن نؤمن أولاً لأن القيامة هي البوصلة التي تحدد سلوكنا على الأرض وتزرع فينا الفرح والغفران والأمل والسلام والأخوة».

وأضاف: «إننا مؤمنون بأن الحياة سوف تزهر في سورية بشكل خاص بفضل صلابة إيمان الشعب السوري وإرادته وصموده ومحبته لبعضه بعضاً وسوف ترفع العقوبات الجائرة وتذلل الصعوبات وتتكلل المؤامرات وتحل سورية بحلة جديدة مهما حاولوا طمس الحقيقة بالمال والكذب».

وتابع: «اليوم ننهي صيامنا وبعد أسبوع إخوتنا الأرثوذكس وبعد أسبوعين إخوتنا المسلمون نطلب إلى الله أن يتقبل صيام الجميع وأن يكافئنا عنه ببركاته وبفرح العيد وإعادة الوئام والاستقرار والازدهار إلى أبناء سورية وبإحلال السلام في منطقتنا والعالم أجمع».

ودعا العيسي إلى الصلاة من أجل أن يكون العيد للجميع سورية وشعبها وجيشها وقائدها وأن يرحم الشهداء.

بموازاة ذلك، أكد المطران كريكور كوسا أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك عقب قداس عيد القيامة أمس في تصريح نقلته «سانا»، أن الشعب السوري شعب واحد لا يستطيع أحد تفريقه.

وقال كوسا: «نحن نصلي كي يعم السلام العالم وتنتهي الشرور والحروب والإرهاب الذي يزداد شراسة»، مشدداً على أن الشعب السوري المؤمن بالله وعلى الرغم من الحرب التي شنت على بلاده والصعوبات التي يواجهها، ما زال يداً بيد يبني الوطن من جديد ويمسح عنه غبار الأعداء.

وأضاف: «نحن كنا ولا نزال في الماضي والحاضر والمستقبل شعباً واحداً ونسيجاً واحداً ولا أحد يستطيع أن يفصلنا بعضنا عن بعضنا الآخر، وكلنا لبناء وطننا مستعدون أن نضحي بأنفسنا وبدمائنا لتبقى سورية حية وقوية جبارة وشاهدة لبناء السلام في العالم»، موجهاً تحية إجلال لسورية ولشهدائها الأبطال وللشعب السوري الصامد.

حضر القداس رئيس البعثة الدبلوماسية السورية لدى القاهرة السفير بسام درويش.

وخلال قداس عيد الفصح، صلى البابا فرنسيس بابا الفاتيكان أمام نحو ٥٠ ألف شخص تجمعوا في ساحة القديس بطرس، من أجل «السلام والمصالحة لشعوب سورية ولبنان والعراق وجميع شعوب الشرق الأوسط التي مزقتها سنوات من الانقسام والصراع»، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وكالات

وجهها قادة ورؤساء دول عربية وأجنبية منها روسيا والصين وايران والهند وعُمان والإمارات

الرئيس الأسد يتلقى برقيات التهنئة بمناسبة عيد الجلاء

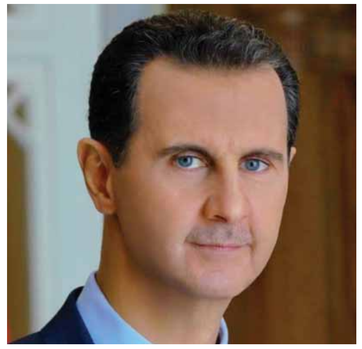

بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لعيد الجلاء، تلقى الرئيس بشار الأسد برقيات تهنئة من قادة ورؤساء دول عربية شقيقة وأجنبية صديقة تقدموا من خلالها بأحر التهاني والتمنيات للسوريين بمزيد من التقدم والازدهار، مؤكدين دعمهم لسيادة سورية ووحدة أراضيها والحرص على مواصلة الجهود من أجل تعزيز وتطوير علاقات التعاون القائمة بين بلدانهم وبين سورية في مختلف المجالات.

وذكرت وكالة «سانا»، أن الرئيس الأسد تلقى برقيات من سلطان عمان هيثم بن طارق، ومن رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خليفة بن زايد آل نهيان، ونائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، ومن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

كما تلقى الرئيس الأسد برقيات تهنئة من كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الصيني شي جين بينغ، والرئيس الهندي رام ناث كوفيند، والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ورئيس جنوب إفريقيا ماتاميلا سيريل رامافوسا، ورئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو، ورئيس شؤون الدولة لكوريا الديمقراطية كيم جونغ وون، ورئيس سيرلانكا غوتابايا راجاباكسا، ورئيس تركمانستان سيردار بيردي محمدوف، ومن ملك مملكة تايلاند ماها فاجيرالونغكورن ومن ملك ماليزيا السلطان عبد الله شاه ومن قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان ومن رئيس مجلس إدارة الدولة في ميانمار أونغ هيلاتغ ومن رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان.

ووفق ما ذكرت وكالة الانباء البيلاروسية «بيتا» أكد الرئيس البيلاروسي في برقيته أن بلاده «ستبقى حليفاً موثوقاً فيه لسورية في حماية الاستقلال والسيادة».

وجاء في برقية التهنئة حسب «بيتا»: «الجمهورية العربية السورية تحت قيادتكم تتصدى بشجاعة وانتصار لخطر الإرهاب، كما أنها تتعامل بنجاح مع ضغوط العقوبات الخارجية غير المبررة».

وأشار لوكاشينكو في برقيته إلى أن العلاقات بين مينسك ودمشق وصلت إلى مستوى «الشراكة الاستراتيجية التي أساسها المتين وجهات النظر المشتركة حول نظام عالمي عادل».

وأضاف: إن «هذا يجعل من الممكن توسيع التعاون بنشاط في مختلف المجالات لصالح كلا الشعبين.. وأنا أؤكد لكم أن بيلاروس ستبقى حليفاً موثوقاً فيه لسورية في حماية الاستقلال والسيادة».

بدوره بعث الرئيس الفلسطيني محمود عباس برقية تهنئة للرئيس الأسد متمنياً لسورية وشعبها المزيد من التقدم والرخاء، وفق ما ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء.

وجاء في البرقية: «يطيب لنا في غمرة احتفالاتكم بحلول ذكرى عيد الجلاء لعيد الجلاء، تلقى الرئيس بشار الأسد برقيات تهنئة من قادة ورؤساء دول عربية شقيقة وأجنبية صديقة تقدموا من خلالها بأحر التهاني والتمنيات للسوريين بمزيد من التقدم والازدهار، مؤكدين دعمهم لسيادة سورية ووحدة أراضيها والحرص على مواصلة الجهود من أجل تعزيز وتطوير علاقات التعاون القائمة بين بلدانهم وبين سورية في مختلف المجالات.

وذكرت وكالة «سانا»، أن الرئيس الأسد تلقى برقيات من سلطان عمان هيثم بن طارق، ومن رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خليفة بن زايد آل نهيان، ونائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، ومن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

كما تلقى الرئيس الأسد برقيات تهنئة من كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الصيني شي جين بينغ، والرئيس الهندي رام ناث كوفيند، والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ورئيس جنوب إفريقيا ماتاميلا سيريل رامافوسا، ورئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو، ورئيس شؤون الدولة لكوريا الديمقراطية كيم جونغ وون، ورئيس سيرلانكا غوتابايا راجاباكسا، ورئيس تركمانستان سيردار بيردي محمدوف، ومن ملك مملكة تايلاند ماها فاجيرالونغكورن ومن ملك ماليزيا السلطان عبد الله شاه ومن قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان ومن رئيس مجلس إدارة الدولة في ميانمار أونغ هيلاتغ ومن رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان.

ووفق ما ذكرت وكالة الانباء البيلاروسية «بيتا» أكد الرئيس البيلاروسي في برقيته أن بلاده «ستبقى حليفاً موثوقاً فيه لسورية في حماية الاستقلال والسيادة».

وجاء في برقية التهنئة حسب «بيتا»: بدوره، قال حسن فخر الدين: «ونحن نحيي هذه الذكرى المجيدة، نؤكد وفاءنا لترابنا المقدس لسورية التي حاربت الأصيل والوكيل على أرضها بهمة جيشها البطل وقيادتها الحكيمة وانتصرت على الإرهاب»، مشدداً على أن أهالي الجولان لن يكونوا إلا جزءاً من سورية ومن انتصارها الكبير وهم على ثقة أن تحرير الجولان آت لا محالة.

ومن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ شارك وفد من أبناء الجليل، حيث هنأ الشيخ كنج عزة سورية بانتصارها على المؤامرة، مؤكداً أن الجيش العربي السوري بقيادة الرئيس الأسد صنع جلاء جديداً لسورية المنتصرة.

وقدم الجولان خلال معارك الجلاء ١٥٩ شهيداً في مواجهة الاحتلال الفرنسي، يضاف إلى ذلك عشرات الشهداء في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي بدءاً من عزت أبو جبل مروراً بنزيه أبو زيد وغالية فرحات ونزيه محمود وهايل أبو زيد وسيطان الولي وأسعد الولي ومدحت الصالح.. ولا يزال أبناء الجولان يواجهون مخططات الاحتلال الاستعمارية التهويدية وأحدثها التوربينات الهوائية التي تهدف إلى الاستيلاء على أراضيهم والقضاء على الزراعة فيها وتهجير الأهالي من بيوتهم.

وكالات

أهلنا في الجولان المحتل: مستمرون بالنضال حتى التحرير وطرد المحتل

في الذكرى الـ٦٧ لعيد الجلاء.. أهلنا في الجولان المحتل يؤكدون أن التحرير آت لا محالة (سانا)

بمشاركة وفد من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، أحيا أهلنا في الجولان السوري المحتل، أمس، الذكرى الـ٦٧ لجلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية بالحقائبة في ساحة سلطان باشا الأطرش وسط بلدة مجدل شمس، أكدوا خلالها تمسكهم بوطنهم واستمرارهم بالنضال حتى التحرير وطرد المحتل الإسرائيلي.

ورفع المشاركون في الاحتفالية علم الوطن ولافتات تمجد ذكرى الجلاء وصور قادة الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي وصور الرئيس بشار الأسد، ورددوا شعارات داعمة للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب، مؤكدين تمسك أهالي الجولان السوري المحتل بوطنهم واستمرارهم بالنضال حتى التحرير وطرد المحتل الإسرائيلي، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وألقى الشيخ حسن شمس كلمة أبناء الجولان، أكد فيها أن الجولان العصي على المؤامرات لن وسيبقى عربياً سورياً، ومثلما أسقط مخططات الاحتلال منذ أكثر من نصف قرن، يواصل أبناؤه النضال والمضي على خطا الآباء والأجداد الذين صنعوا الجلاء، مشدداً على أن الجلاء لن يكتمل إلا بتحرير كامل تراب سورية من الاحتلال وفي مقدمته الجولان العربي السوري المحتل.

سنبقى الحصن المنيع للدفاع عن الوطن

بواسل الجيش السوري في ذكرى الجلاء: الاستقلال أمانة مقدسة في أعناقنا

بواسل جيشنا في عيد الجلاء: الاستقلال أمانة مقدسة في أعناقنا (سانا)

تمر الذكرى السادسة والسبعون لجلاء المستعمر الفرنسي عن سورية وأفة الإرهاب قاب قوسين أو أدنى من الأفول عن أرضها بفضل بطولات الجيش العربي السوري أحفاد صانعي الجلاء وحاملي راية الوطن خلال تصديهم للحرب الإرهابية التي تقودها دول الاستعمار الغربي الجديد وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأميركية.

وذكرت وكالة «سانا» في تقرير، أن كفاح السوريين لم يتوقف عند التصدي للاستعمار القديم، بل استمر في مواجهة الاستعمار الحديث بأشكاله المختلفة كالهيمنة والتسلط وفرض التبعية والحصار الاقتصادي، موضحة أن إحياء السوريين ذكرى الجلاء وهم يواجهون هذه الحرب العدوانية على بلدهم يؤكد أنهم أهل لحمل راية النضال التي تمسك بها الآباء.

رجال الجيش العربي السوري الذين أحيوا مع أبناء الوطن ذكرى عيد الجلاء التي تصادف السابع عشر من نيسان من كل عام، وجهوا التهنئة من خلال التشكيلات العسكرية في السويداء لكل السوريين وقاد الوطن الفريق بشار الأسد بهذه المناسبة، مؤكدين أنهم سيبقون الحصن المنيع للدفاع عن الوطن وصون وحدته مستلهمين من ملاحم الأجداد البطولية من ميسلون حتى جلاء المستعمر وصولاً إلى التصدي المتواصل لكل أشكال العدوان على سورية.

وقال الموجه السياسي العميد الركن معين: «من عرين أحد أبطال الجلاء قائد الثورة السورية الكبرى المجاهد سلطان باشا الأطرش الذي أذاق المستعمر الفرنسي مرارة الهزيمة مع رفاقه المجاهدين على امتداد الوطن من الشيخ صالح العلي في الساحل السوري وإبراهيم هنانو في الشمال إلى حسن الخراط في دمشق وغيرهم من المجاهدين الأبطال الذين صنعوا مجد الجلاء.. من هذا العرين نحيي مناسبة الجلاء العظيم ونستذكر بطولات ومآثر أولئك الأبطال وتضحياتهم التي كانت دائماً ملهماً لبطولات وانتصارات جيشنا الباسل على الدوام وتتوجه بالرحمة لأرواح شهداء الاستقلال وشهداء شعبنا وقواتنا المسلحة الباسلة وهم يتابعون المسيرة وعهداً منا على المضي قدماً حتى تحرير كامل ترابنا من دنس الإرهاب ودنس الصهاينة وكل معتد ومحتل وإفشال مخططاتهم وتحقيق الاستقلال الأكبر أو نرتقي إلى مستوى عطائهم وتضحياتهم».

وأوضح العميد راشد عقول أحد قادة التشكيل، أن من أبرز معاني الجلاء هو رسوخ الوحدة والحالة الوطنية التي جسدها أجدادنا على امتداد الوطن والتمسك بالقيم والمبادئ الوطنية السامية التي تميز بها شعبنا عبر تاريخه الطويل وعمق الولاء والانتماء للوطن والاستعداد الدائم للتضحية في سبيله وهو ما جسده ويجسده اليوم أبطال الجيش العربي السوري من خلال تصديهم البطولي لأدوات المستعمر سواء العثماني والغربي وكسر محاولاتهم للعودة بأشكال وأساليب متعددة عبر مأجورين ومرتزقة جمعهم من أصقاع الأرض.

وأشار كل من المقاتلين ياسين وحافظ وعلي في التشكيل إلى أن كل نقطة عرق يبذلها المقاتل في ساحات التدريب توفر نقطة دم في ساحات القتال والمواجهة وتعزز ثقته وقدرته على تحقيق المهام الموكلة إليه بكل شجاعة وإقدام، مجددين عهد الوفاء لقيم الجلاء ولدماء الشهداء الأبرار والاستعداد الدائم لبذل الغالي والنفيس في س